A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/45/480
17 September 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الخامسة والاربعون
البند ١١٠ من جدول الأعمال المؤقت*

مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين

المؤتمر الدولي المعني بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي

تقرير الأمين العام

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١ - ٢	٣
ثانيا - الاجراءات المتخذة استجابة للنداءات الموجهة من أجل تقديم المساعدة للاجئين والعائدين والمشردين		٣
ألف - الردود الواردة من الدول الاعضاء		٣
اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية		٣
اسبانيا		٤
استراليا		٤
جمهورية المانيا الاتحادية		٧
السويد		٩
فنلندا		١٠
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية		١١
نيوزيلندا		١٢

* A/45/150 و Corr.1 .

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
باء - الاجراءات التي اتخذتها منظومة الامم المتحدة	١ - ٤٩	١٣
الامانة العامة للامم المتحدة	١ - ٣	١٣
منظمة الامم المتحدة للطفولة	٤ - ١٠	١٣
برنامج الامم المتحدة الانمائي	١١ - ١٥	١٦
مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث	١٦ - ١٩	١٧
منظمة العمل الدولية	٢٠ - ٢٣	١٩
منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة	٢٤ - ٢٦	٢٠
منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ...	٢٧ - ٣٠	٢١
منظمة الصحة العالمية	٣١ - ٤١	٢٣
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية	٤٢ - ٤٤	٢٤
مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ..	٤٥ - ٤٩	٢٥

أولا - مقدمة

١ - أحاطت الجمعية العامة علما ، في قرارها ١٣٦/٤٤ ، المؤرخ في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ ، بتقرير الامين العام عن المؤتمر الدولي المعني بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي ، المعقود في اوسلو في الفترة من ٢٣ إلى ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ ، وأعادت تأكيد ضرورة مواصلة تنفيذ إعلان وخطة عمل اوسلو بشأن محنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي اللذين اعتمدهما المؤتمر (انظر A/43/717 و Corr.1 و Add.1) . وفي ذلك القرار قامت الجمعية العامة ، في جملة أمور ، بما يلي : (أ) طلبت إلى المجتمع الدولي أن يقدم المزيد من المساعدة إلى بلدان الجنوب الافريقي لتمكينها من تعزيز قدراتها على توفير المرافق والخدمات اللازمة لرعاية ورفاه اللاجئين ؛ و (ب) حثت مرة أخرى جميع الدول الاعضاء ، ومؤسسات منظومة الامم المتحدة ، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية على اتخاذ التدابير المطلوبة منها بمقتضى إعلان وخطة عمل أوسلو .

٢ - وقررت الجمعية العامة أيضا أن تنظر في هذه المسألة في دورتها الخامسة والاربعين استنادا إلى تقرير يقدمه الامين العام . وهذا التقرير مقدم وفقا لذلك القرار .

ثانيا : الاجراءات المتخذة استجابة للنداءات الموجهة من أجل تقديم المساعدة للاجئين والعائدين والمشردين

ألف - الردود الواردة من الدول الاعضاء

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

١ - في عام ١٩٨٩ ، واصل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تقديم المساعدة الإنسانية وغيرها من أنواع المساعدة إلى اللاجئين والمشردين في الجنوب الافريقي وبلغت التكلفة المتكبدة في تقديم تلك المساعدة حوالي ٤,٧ ملايين دولار .

٢ - وعلى وجه التحديد ، اشترك اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في عمليات نقل اللاجئين الناميبيين الذين يدرسون في الاتحاد السوفياتي وبلدان أوروبا الشرقية إلى ناميبيا بوسائل النقل الجوي والبحري السوفياتية بتكلفة قدرها ٣,٩

مليون دولار . وقدمت أغذية وخيام وبطاطين تكلفت ٠٠٠ ٣٨٥ دولار تقريبا في شكل معونة منزهة عن الغرض إلى سكان ناميبيا .

٣ - ويجري حاليا تدريب ١٣٢ ناميبيا و ٤٩ من أعضاء المؤتمر الوطني الافريقي مجانا في الاتحاد السوفياتي . وبلغت تكلفة تدريبهم في عام ١٩٨٩ حوالي ١,٥ مليون دولار .

٤ - وأعيرت سفينتان للنقل وطائرتان للنقل مع أطقمها ، على أساس عدم استرداد التكاليف ، حتى نهاية عام ١٩٩٠ في شكل مساعدة طارئة لسكان موزامبيق ، الذين قاسوا من الهجمات التي تشنها جماعات حركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية ومن الكوارث الطبيعية .

اسبانيا

١ - تبرعت اسبانيا بمبلغ ٥٠ مليون بيزيتا لتمويل برنامج إعادة الناميبيين المنفيين إلى وطنهم ، الذي يضطلع به مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين .

٢ - وبالإضافة إلى ذلك ، ستقدم اسبانيا خلال عام ١٩٩٠ مساعدة مالية قدرها ٠٠٠ ٦٠ راند لتيسير عودة اللاجئين الذين يرعاهم المؤتمر الوطني الافريقي وغيرهم من الموجودين حاليا في المنفى إلى جمهورية جنوب افريقيا .

استراليا

١ - إن برنامج المساعدة الخاصة الذي تضطلع به استراليا من أجل مواطني جنوب افريقيا وناميبيا الذين تضرروا من الفصل العنصري ، هو برنامج إقليمي يستهدف ، في جملة أمور ، تقديم المساعدة إلى مواطني جنوب افريقيا وناميبيا اللاجئين والعائدين . ومن أمثلة ذلك ما يلي :

(أ) منح مالية وبرامج تدريبية للاجئين (٠٠٠ ٧٥٦ دولار استرالي في الفترة ١٩٨٩/١٩٩٠) ؛

(ب) ٥٢٠ ٠٠٠ دولار استرالي مقدمة في حزيران/يونيه ١٩٨٩ كمساعدة طارئة لإعادة توطين لاجئي جنوب افريقيا في جمهورية تنزانيا المتحدة ؛

(ج) ١١٥ ٠٠٠ دولار استرالي قدمت مؤخرا إلى المجلس الاسترالي للكنائس لإقامة مبان سكنية لطلبة مدرسة "هوتشاناس" في ناميبيا . وهذه المساعدة مقدمة من أجل الناميبيين العائدين وتوفر من خلال لجنة الإعادة للوطن وإعادة التوطين والتعمير التابعة للمجلس الناميبي للكنائس ؛

(د) تمول استراليا عدد من المنظمات غير الحكومية الاسترالية الاخرى التي توفر المساعدة ، أساسا في شكل التدريب ، للاجئي جنوب افريقيا أو ناميبيا . وقد زودت منظمة واحدة معينة بأموال يبلغ مجموعها ٩٣٣ ٠٠٠ دولار استرالي لعدة برامج تعليمية وتدريبية للاجئي جنوب افريقيا في الفترة ١٩٨٩/١٩٩٠ ؛

(هـ) جرى ، مؤخرا ، توفير ١٨٧ ٠٠٠ دولار استرالي عن طريق منظمة "أفيدا" غير الحكومية للمساعدة في إنشاء لجنة التنسيق الوطنية الجديدة في جنوب افريقيا . وهذه الهيئة ، التي تديرها بصفة أساسية الكنائس في جنوب افريقيا وتؤيدها حركات التحرير بصفة عامة ، ستتولى مسؤولية إعادة اللاجئين إلى الوطن .

٢ - وفي الفترة ١٩٨٩/١٩٩٠ ، وفرت مساعدة للاجئين ومساعدة غوثية بقيمة مجموعها ٨,٥٣ من ملايين الدولارات الاسترالية لبلدان الجنوب الافريقي . وعلى الرغم من أن مستوى الدعم يتجلى فيه إدراك استراليا للعبء الزائد الملقي على عاتق هذه البلدان نتيجة للاعداد الكبيرة من اللاجئين والمشردين ، تجدر ملاحظة أن بعض هذه المساعدة وجهت أيضا إلى السكان المحليين :

موزامبيق	مليون دولار استرالي
١٨ ٠٠٠ طن متري من الذرة بالاضافة إلى تكاليف الشحن والتكاليف الداخلية . ووزعت هذه الاغذية عن طريق "تعاونية الاغاثة الامريكية في كل مكان" فرع استراليا ؛ ومنظمة الرؤية العالمية باستراليا	٤,٦٩٢
٣٠٠ طن متري من الزيوت النباتية (إلى منظمة الرؤية العالمية - باستراليا)	٠,٥٥٧

	مليون دولار استرالي
موزامبيق (تابع)	
إعانات دعم الموظفين و إعانات "AGPAKS" (منظمة الرؤية العالمية - استراليا "تعاونية الاغاثة الامريكية في كل مكان")	٠,٤٦٦
ملاوي	
٥٠٠٠ طن متري ذرة (مرسلة عن طريق برنامج الأغذية العالمي للاجئي موزامبيق)	١,٧٣٢
ملابس للاجئين وتوفير امدادات المياه لبساتين الخضر للاجئين والملاويين (تعاونية الإغاثة الامريكية في كل مكان ، فرع استراليا)	٠,٥٠١
ناميبيا	
بناء نزل لأطفال العائدين في بلدة كاتوتورا (المجلس الافريقي للفول السوداني)	٠,٢٥٠
جمهورية تنزانيا المتحدة	
الإغاثة من الفيضان - أغذية وتقاوي برنامج الأغذية العالمي)	٠,٠٦٨
زامبيا	
أغذية تكميلية للاجئين (برنامج الأغذية العالمي)	٠,١٧٠
توفير المساعدة للمعاونة في مجابهة وباء كوليرا	٠,٠٢٥

	مليون دولار استرالي
زمبابوي	
تقديم المساعدة إلى لاجئي موزامبيق في مخيم تشامبوتا (منظمة الرؤية العالمية - باسترالیا)	٠,٠٧٠
مجموع مساعدة اللاجئين/المساعدة الغوثية المقدمة إلى الجنوب الافريقي	٨,٥٢٩

٣ - ووفر ما مجموعه ١,١ من ملايين الدولارات الاسترالية في الفترة ١٩٨٩/١٩٩٠ كإعانات مالية للمشاريع من خلال المنظمات غير الحكومية الاسترالية وذلك لمشاريع تشمل اللاجئين والسكان الاصليين في جنوب افريقيا على حد سواء :

	دولارات استرالية
بوتسوانا	٨٥ ٠٠٠
جمهورية تنزانيا المتحدة	٧٤ ١٠٥
زامبيا	٣٥ ٤٣٠
زمبابوي	٤٧٠ ٠٦٥
ملاوي	٣٥٣ ١٨٧
موزامبيق	٩٠ ٠٠٠
مجموع اعانات مشاريع المنظمات غير الحكومية	١ ١٠٧ ٧٨٧

جمهورية ألمانيا الاتحادية

١ - تنظر حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية إلى مشكلة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي في سياق التطورات السياسية في المنطقة .

٢ - وقد بينت التطورات في الجنوب الافريقي خلال العام الماضي ، بوضوح ، أن الحل الحقيقي لمشكلة اللاجئين يجب أن يسبقه توقف الصراعات العنيفة التي تسببت فيه . وقد

وفر تنفيذ خطة التوطين التي اضطلعت بها الامم المتحدة في ناميبيا دليلا مقنعا على أن الدعم الموحد من المجتمع الدولي يمكن أن يجعل باستطاعة اللاجئين العودة إلى وطنهم حتى بعد غيبة سنين . وقد وفر برنامج مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، الذي أعطته الحكومة الاتحادية دعما ماليا سخيا ، الفرصة لجميع الناميبيين للعودة إلى وطنهم بسلام ودون حوادث .

٣ - وقد أدى التغير السياسي الناشىء في جنوب افريقيا إلى جعل عودة أتباع المؤتمر الوطني الافريقي المنفيين أقرب إلى التحقيق . ومما يؤمل فيه أن تنجح المحادثات الجارية بين حكومة جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي في القريب العاجل في خلق الظروف الملائمة لعودة جميع مواطني جنوب افريقيا الموجودين حاليا في المنفى . ومن ناحية أخرى فإن استمرار الحرب الاهلية في أنغولا وموزامبيق يتسبب في ظهور لاجئين جدد يوميا . وعلى مجتمع الدول أن يواصل الحث على وضع حد لتلك الحروب . ولايزال مطلوبا من أطراف الحرب الاهلية إيجاد سبل لتسوية نزاعاتهم بالوسائل السياسية .

٤ - وتواصل الحكومة الاتحادية برامج المعونة التي تضطلع بها من أجل اللاجئين في الجنوب الافريقي . ومن أولى هذه البرامج التدابير الرامية إلى المعاونة في التدريب المهني والتدريب المتقدم فضلا عن الإدماج المهني بعد الإعادة إلى الوطن . وتصاحب هذه البرامج مساعدة إنسانية تهدف إلى تخفيف محنة اللاجئين كما تصحبها برامج إنمائية المنحى .

٥ - وعلى وجه التحديد ، تدعم الحكومة الاتحادية التدابير المتخذة لصالح اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي بالمساهمة في الميزانية العادية لمكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وبرامجه الخاصة ، بأموال من ميزانيتها ، للتعاون الإنمائي الثنائي الاطراف والمتعدد الاطراف ، وبأموال للمعونة الإنسانية ، وعن طريق البرامج الخاصة المضطلع بها من أجل الطلاب اللاجئين من تلك المنطقة . وفي عام ١٩٨٩ ، ساعدت جمهورية ألمانيا الاتحادية بهذه الطريقة نجاح تنفيذ برنامج مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين الخاص بإعادة اللاجئين الناميبيين إلى وطنهم بتقديم تبرع يبلغ ٥ ملايين مارك ألماني .

٦ - وفي إطار البرامج ثنائية الاطراف التي اضطلع بها في عام ١٩٨٩ ، أتاحت الحكومة الاتحادية معونة غذائية قيمتها ٠٤٥ ١١ من ملايين الماركات الالمانية للاجئين

من موزامبيق وأنغولا . وفي العام نفسه ، وفرت الوكالات الخاصة ١,١ من ملايين المارکات الالمانية لتدابير متعلقة باللاجئين في ملاوي وسوازيلندا وناميبيا . وفي القطاع المتعدد الأطراف ، يجري دعم إعادة توطين لاجئي موزامبيق في "اكويمي" ، زامبيا ، من خلال مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، بمبلغ ٣ ملايين مارك ألماني خلال الفترة ١٩٨٨ - ١٩٩٠ .

٧ - وفي إطار برنامج المعونة الإنسانية ، تلقى اللاجئون في أنغولا وزامبيا وزمبابوي وملاوي وموزامبيق في عام ١٩٨٠ أموالا بلغت نحو ٨ ملايين مارك ألماني وأرسلت عن طريق منظمات مختلفة من بينها مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الاحمر . وإضافة إلى ذلك ، نفذت مؤسسة "أوتو بنيكه" الالمانية في عام ١٩٨٩ برنامجا قيمته ١٠,٨٧ من ملايين المارکات الالمانية في جمهورية المانيا الاتحادية وفي الخارج للتدريب المهني والتدريب المتقدم للاجئين من موزامبيق وأنغولا وجنوب افريقيا وناميبيا . ويرتأى إنفاق مبلغ ٣٦ مليون مارك ألماني للفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٤ لهذا البرنامج ، الذي يخدم تعزيز فرص اللاجئين في الاكتفاء الذاتي في البلدان التي يلجأون إليها ، وإعادة إدماجهم بعد ذلك في أوطانهم .

٨ - وستواصل الحكومة الاتحادية بذل جهودها الرامية إلى تقديم مساهمة ملائمة في حل مشاكل اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي .

السويد

١ - يذهب نصف المساعدة الإنمائية الثنائية التي تقدمها السويد حاليا إلى المنطقة الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى . وهذا يعكس على نحو واضح الأولوية التي توليها حكومة السويد لتلك المنطقة .

٢ - وفي السنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠ ، خُصص مبلغ يناهز ٥٥٠ مليون كرونا سويدية للاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي ، وقد شمل هذا المبلغ ما يلي :

(أ) مبلغ يقارب ١٩٠ مليون كرونا سويدية للمساعدة الطارئة لموزامبيق ، وُجّه مباشرة إلى حكومة موزامبيق وكذلك عن طريق منظومة الامم المتحدة (منظمة الامم المتحدة للطفولة ، ومكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين) وعن طريق المنظمات غير الحكومية السويدية ؛

(ب) مبلغ يقارب ٥٠ مليون كرونا سويدية للمساعدة الطارئة لانغولا ، وُجّه مباشرة إلى حكومة انغولا ، وكذلك عن طريق منظومة الامم المتحدة (منظمة الامم المتحدة للطفولة ، ومكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين) وعن طريق المنظمات غير الحكومية السويدية ؛

(ج) مبلغ يقارب ٦٠ مليون كرونا سويدية ، وُجّه إلى فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، ومنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، والمنظمات غير الحكومية ، لإعادة توطين وتأهيل اللاجئين الناميبيين ؛

(د) مبلغ يقارب ٢٥٠ مليون كرونا سويدية ذهب إلى حركتي التحرير ، المؤتمر الوطني الافريقي والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، والمنظمات غير الحكومية ، مثل الكنائس وبرامج المنح الدراسية ، وإلى صناديق الامم المتحدة الاستئمانية المخصصة للجنوب الافريقي .

فنلندا

منحت حكومة فنلندا المساعدة التالية خلال عام ١٩٨٩ والنصف الاول من عام ١٩٩٠ استجابة لطلب تقديم المساعدة إلى اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي :

<u>ماركات فنلندية</u>

مساعدة مقدمة من خلال مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لإعادة لاجئي موزامبيق إلى وطنهم	٣ ٠٠٠ ٠٠٠
مساعدة مقدمة من خلال مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لإعادة اللاجئين الناميبيين إلى وطنهم	١٠ ٥٠٠ ٠٠٠
مساعدة مقدمة إلى لاجئي موزامبيق ، من خلال الصليب الاحمر الفنلندي	٤٠٠ ٠٠٠
مساعدة مقدمة إلى اللاجئين الناميبيين من خلال الكنيسة اللوثرية لفنلندا	٦ ٤٢٩ ٠٠٠

ماركات فنلندية

مساعدة مقدمة إلى لاجئي موزامبيق في جمهورية تنزانيا المتحدة من خلال الكنيسة اللوثرية لفنلندا	٤٣٠ ٠٠٠
مساعدة مقدمة إلى لاجئي موزامبيق في جنوب افريقيا من خلال الكنيسة اللوثرية لفنلندا	٢١٥ ٠٠٠
مساعدة مقدمة إلى افريقيا (البرنامج السنوي) من خلال مكتب الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين	٣ ٠٠٠ ٠٠٠
مساعدة مقدمة إلى لاجئي موزامبيق في جنوب افريقيا ، من خلال مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين	١ ٠٠٠ ٠٠٠

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى
وايرلندا الشمالية

١ - واصلت المملكة المتحدة التصدي على وجه السرعة وبسخاء لآثار حالات الطوارئ المستمرة في المنطقة . وتنضم المملكة المتحدة إلى البلدان الاخرى في الثناء على الحكومات الصديقة في المنطقة لما تبذله من جهود لمساعدة من يلتمسون اللجوء فرارا من المشاكل التي تحيق بهم في بلدهم الاصلي .

٢ - وتدعم المملكة المتحدة دعما قويا جهود المنظمات الدولية مثل مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الاحمر في مساعدة اللاجئين مساعدة معنوية وكذلك مالية . وهي تساند أيضا أعمال المنظمات غير الحكومية التي تتمم أنشطة المنظمات الدولية .

٣ - وفي عام ١٩٨٩ ، قدمت المملكة المتحدة ٠٠٠ ٦٥٩ ٩ جنيه استرليني لمساعدة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي . وشمل هذا المبلغ ٠٠٠ ٢٥٣ ٣ جنيه استرليني للاجئين في ملاوي ، و ٠٠٠ ٧١٠ جنيه استرليني للجنة الدولية للصليب الاحمر لتمويل الاعمال التي تضطلع بها في انغولا ، ومعونة غذائية تقدر بمبلغ ٠٠٠ ٩٥٠ ٢ جنيه استرليني لموزامبيق ، و ٠٠٠ ٧٤٦ ٢ جنيه استرليني للوكالات الطوعية في جمهورية

تنزانيا المتحدة وجنوب افريقيا وزمبابوي وسوازيلند وملاوي وموزامبيق . وفي النصف الاول من عام ١٩٩٠ ، قُدّم مبلغ قدره ٠٠٠ ٨٩٧ ٧ جنيه استرليني مقسما بين مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، الذي تسلّم ٠٠٠ ٠٠٠ ٣ جنيه استرليني لصالح اللاجئين في ملاوي ، والوكالات الطوعية في موزامبيق التي تسلمت ٠٠٠ ٨٩٧ ٤ استرليني .

٤ - والتزمت المملكة المتحدة أيضا بتقديم مبلغ يناهز ٠٠٠ ٠٠٠ ٣ جنيه استرليني إلى المشاريع المشمولة برعاية المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة إلى اللاجئين في افريقيا ، بما في ذلك عدة مشاريع في بلدان الجنوب الافريقي ، وستواصل المساهمة بهذا المعدل في عام ١٩٩٠ ، وفي عام ١٩٨٩ أيضا ، استجابت المملكة المتحدة للنداءين الصادرين عن مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وبرنامج الاغذية العالمي بشأن اللاجئين العائدين إلى ناميبيا ، وذلك بالتبرع بمبلغي ٠٠٠ ٥٠٠ جنيه استرليني و ٠٠٠ ٦٥٠ جنيه استرليني على التوالي .

نيوزيلندا

١ - تسهم نيوزيلندا في عدد من البرامج المتعددة الاطراف التي تساعد بلدان الجنوب الافريقي على توفير المرافق والخدمات اللازمة لرعاية ورفاه اللاجئين والعائدين والمشردين وغيرهم في هذه البلدان . وسينفق في أقل البلدان نموا الواقعة في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى نسبة تصل إلى ٥٠ في المائة من مساهمة نيوزيلندا البالغة ٣١,٣ مليون دولار نيوزيلندي في عملية التغذية الشاملة لموارد المؤسسة الإنمائية الدولية التابعة للبنك الدولي . ومنذ عام ١٩٨٦ ، تتبرع نيوزيلندا سنويا بمبلغ ٠٠٠ ١٠٠ من دولارات الولايات المتحدة لمؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي . وقد كانت نيوزيلندا أول بلد يتبرع لصندوق موزامبيق الخاص التابع للكمنولث وهي تحتل حاليا المرتبة الرابعة بين أكبر المتبرعين للصندوق حيث تبرعت بمبلغ ٠٠٠ ١٠٠ دولار خلال الفترة ١٩٨٩/١٩٩٠ . وقد ظلت نيوزيلندا تقدم أيضا مساهمة كبيرة في برنامج الزمالات الخاص بناساو منذ إنشائه في عام ١٩٨٥ . وفي عام ١٩٨٩ بلغ تبرعها للبرنامج ٠٠٠ ١٠٠ دولار . وتبرعت نيوزيلندا أيضا بمبلغ ٠٠٠ ٣٠ دولار في الفترة ١٩٨٩/١٩٩٠ لكل من الصندوقين الاستئمانيين للامم المتحدة المنشأين لتوفير التدريب للطلبة السود .

٢ - ونيوزيلندا بلد صغير قدرته محدودة على العمل على الصعيد الثنائي في افريقيا . ويركز برنامج المعونة الثنائية التابع لنيوزيلندا (١,٤ مليون دولار

نيوزيلندي في الفترة ١٩٨٩/١٩٩٠) على التنمية الاقتصادية الطويلة الاجل لدول خط المواجهة والدول المجاورة في الجنوب الافريقي . والنهج الذي تتبعه نيوزيلندا يبدو معقولا إذ أنها تقدم معظم ما تتبرع به من أموال لصالح اللاجئين عن طريق الوكالات المتعددة الاطراف . وترى نيوزيلندا أيضا أن استخدام تلك الاموال على أفضل وجه يقتضي أن يتجنب المانحون تخصيص الاموال لاغراض محددة . وسيؤدي هذا إلى تمكين النظام الدولي من العمل على نحو فعال ، ومن ثم جعل الموارد تتدفق إلى من هم في أشد الحاجة إليها .

باء - الاجراءات التي اتخذتها منظومة الامم المتحدة

الامانة العامة للامم المتحدة

١ - بالإضافة إلى أنشطة التنسيق العام ، تتخذ الامانة العامة إجراءات في الحالات التي تشمل أعدادا كبيرة من المشردين ، وتستلزم من الامين العام أن ينسق أعمال عدد من الوكالات ، أو التي تشمل بعدا يتطلب إتباع نهج سياسي .

٢ - وقد أنشأت الامانة العامة فرقة عمل مشتركة بين الوكالات لعمليات الطوارئ الافريقية تقوم برصد وتقييم الحالة في البلدان التي أدت فيها حالات الطوارئ إلى إيجاد أعداد كبيرة من المشردين و/أو اللاجئين . وتضطلع فرقة العمل بتيسير التنسيق فيما يتعلق بتنفيذ البرامج .

٣ - وخلال الفترة قيد الاستعراض ، أوفدت إلى موزامبيق بعثة مشتركة بين الوكالات لتقييم الاحتياجات بغية استعراض حالة الطوارئ التي ظلت تدفع بأعداد كبيرة من المشردين . وأعدت البعثة تقريرا تفصيليا تضمن استعراض احتياجات الطوارئ قطاعا قطاعا ، وكان ذلك التقرير أساسا لنداء وجهه الامين العام إلى المانحين . وفي نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، عقد الامين العام مؤتمرا للمانحين في مقر الامم المتحدة ، أسفر عن إعلان التبرع بموارد جديدة تناهز ١٥٠ مليونا من دولارات الولايات المتحدة لبرامج الطوارئ في موزامبيق .

منظمة الامم المتحدة للطفولة

٤ - وفقا للولاية التي تضطلع بها منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، والتي تقتضي منها أن تقيّم الاحتياجات وتوفر المساعدة اللازمة لإغاثة الاطفال والاسر

وتاهيلهم ونمائهم ، تعتمد اليونيسيف على برامجها القطرية إذ تقوم في إطارها بتلبية احتياجات الاسر المشردة في الجنوب الافريقي . وقد مورست هذه الانشطة في إطار أوسع من ذلك هو إطار التعاون مع الحكومات الوطنية ، والتعاون مع منظومة الامم المتحدة . ومن أجل تقييم مشكلة الاطفال المشردين داخليا من حيث حجمها وشدتها ، تجري حاليا دراسة على صعيد المنطقة تشمل اثيوبيا وانغولا واوغندا والسودان والصومال وموزامبيق . وستركز الدراسة على الاطفال والنساء المشردين بفعل أسباب من صنع الانسان أساسا مثل الصراع المسلح أو العنف الطائفي أو بفعل مجموعة من المسببات الطبيعية والتي من صنع الانسان .

٥ - وخلال الفترة الانتقالية السابقة لاستقلال ناميبيا ، عملت اليونيسيف ، كجزء من فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال وعن طريق مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، في تنظيم التحصين والانشطة الصحية المتصلة به التي استهدفت العائدين الناميبيين وغيرهم . وقد مكنت اليونيسيف أيضا النساء العاملات بالزراعة من استئناف أنشطة انتاج الاغذية التي كن يمارسنها وذلك بتزويدهن بالبذور والادوات ، وانضمت إلى فريق مشترك بين منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وحكومة السويد مهمته تقديم المساعدة في إعداد المناهج الدراسية ، ووفرت المواد المدرسية ، واشتركت في تدابير تاهيلية أخرى . ويواصل البرنامج القطري لليونيسيف التركيز على الصحة (برنامج التحصين الوطني الذي بدأ مؤخرا) ، والامن الغذائي والتغذية للاسر المعيشية ، والتعليم ، والمعونة الطارئة .

٦ - وقد استفاد عدد يزيد عن ٠٠٠ ٧٠ من اللاجئين الموزامبيقيين في زمبابوي من المساعدة التي تقدمها اليونيسيف في توفير العقاقير الاساسية وإنشاء المراحيض والآبار ، وكذلك توفير اللوازم المدرسية وغيرها من المواد للمدارس الابتدائية في بعض مخيمات اللاجئين . ومن الجوانب الهامة لهذه المساعدة توفير التدريب الذي يستهدف إكساب المهارات للاجئين ، لا بغرض إعدادهم للعودة إلى وطنهم فحسب بل لتمكينهم أيضا من ممارسة بعض الانشطة المدرة للدخل في المخيمات ، مثل البستنة (يُستعمل الانتاج من الخضر في التغذية التكميلية للاطفال والحوامل والمرضعات) ، والحياكة والحبك بالصنارة ، وصنع السلال ، والنجارة ، والاشغال المعدنية . وفي ملاوي ، حيث يبلغ العدد الحالي الرسمي للاجئين الموزامبيقيين ٠٠٠ ٨١٠ (نيسان/ابريل ١٩٩٠) ، تسعى اليونيسيف إلى تدبير أموال لإدامة برنامج التحصين الموسع للاطفال اللاجئين الموزامبيقيين .

٧ - أما المساعدة التي تقدمها اليونيسيف إلى أنغولا فقد ركزت على توفير الخدمات الاساسية للمشردين بسبب الحرب والجفاف في مقاطعات كوانزاسول وبنغويلا وهوامبو وموكسيكو ، وللمجتمعات المحلية التي تحاول الاستيطان من جديد وإعادة حياتها إلى مجراها العادي . وتركز المساعدة على الانشطة التي تدعم خدمات الصحة والتعليم الاساسية وإنشاء الآبار الضحلة . وفي مقاطعة بنغويلا ، تم إعداد مشروع جديد يستهدف تحسين الزراعة التي تمارسها الاسر وتحسين حالة الامن الغذائي للمشردين وسكان المناطق الريفية المتضررين بالحرب . ومن المقرر أن يصدر بعد فترة وجيزة نداء منقح من اليونيسيف بشأن حالة الطوارئ ، يدخل في إطار العناصر التي تضمنها النداء العام الصادر عن الامين العام بشأن حالة الطوارئ في ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، وذلك بغرض توفير الدعم في مجالات الامن الغذائي للاسر المعيشية ، ومراكز التغذية التكميلية ، والخدمات الصحية ، وتوفير المياه ، والمراقبة الغذائية والتغذوية ، والتخطيط والادارة ، وبناء القدرة الإدارية اللازمة لتنظيم حالة الطوارئ .

٨ - وفي موزامبيق ، كانت المساعدة المقدمة من اليونيسيف في توفير المعونة القصيرة الاجل في مجالي الإغاثة والبقاء في عام ١٩٨٩ ، مركزة أساسا في مقاطعتي مانيكا وزامبيزيا ، ولكنها شملت أيضا مقاطعات تيتي وإنهامباني ومابوتو وغزة . وشملت الاصناف المقدمة إلى المشردين البذور ، والاقمشة والملابس ، والصابون ، وطواحين الذرة ، والفراريج ، وقوارب الصيد ، ومواد البناء ، لمساعدة المجتمعات المحلية في إصلاح مرافق المراكز المجتمعية التي أتلفتها الحرب . وقد تمت العملية الرئيسية لتوفير الادوية واللوازم الطبية الضرورية في الربع الاول من عام ١٩٨٩ ، وبلغت قيمة ما شمله ذلك من مواد ودعم سوقي ٣,٤ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة خلال فترة قاربت ١٨ شهرا . أما مشاركة اليونيسيف البرنامجية الطارئة في المشاريع الرامية إلى دعم إصلاح حالة الامن الغذائي للاسر المشردة ، التي بدأت في عام ١٩٨٥ بغرض إعادة توطين العائدين من زمبابوي في منطقتي موسوريزي ومانيكا ، فقد قدمت المساعدة من خلالها إلى نحو ٠٠٠ ٣٠ من العائدين الموزامبيقيين منذ عام ١٩٨٥ كما أنشئت ١٣ قرية جديدة . ووفر المشروع أدوات ومواد البناء اللازمة لتشييد المدارس والمنازل والمراكز الصحية ، وقدم الدعم في تنمية الزراعة الاسرية ، وتدريب العاملين الصحيين في المجتمعات المحلية وموظفي الإرشاد الزراعي ، وتطوير وسائل الري الصغيرة ، وإصلاح شبكات الامداد بالمياه ، وإصلاح ثمانية آبار .

٩ - ويجري العمل على تنفيذ مشروع آخر في زامبيزيا بمقاطعة "آيل" الجبلية في موزامبيق لمساعدة قرابة ٠٠٠ ٢٨ من المشردين في ١٣ مركزا حول عاصمة المقاطعة ،

ولإعادة بناء الهياكل الاساسية التي هدمتها الحرب ، وللمساعدة في تخصيص الاراضي وإعادة التوطين ، وللعودة إلى الانتاج الغذائي والحرفي على صعيد الاسرة . وقد صدر مؤخرا عن اليونيسيف نداء منقح لاغراض الطوارئ يغطي احتياجات الفترة ١٩٩٠-١٩٩١ ، وتتمثل عناصره الرئيسية في توفير الصحة والتعليم وإمدادات المياه للمشردين وتقديم الإغاثة في حالات الطوارئ . وكما كان عليه الحال في اثيوبيا ، فإن النداء الصادر عن اليونيسيف يشكل جزءا من نداء شامل لحالات الطوارئ في موزامبيق أعد بالتعاون الوثيق مع الحكومة وأصدره الامين العام في ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٩٠ .

١٠ - والاهداف التي حددتها اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وغيرهما من وكالات الامم المتحدة لعقد التسعينات ، لها أهمية خاصة بالنسبة لمنطقة الجنوب الافريقي حيث أنها تركز على الرعاية الصحية الاولية والتغذية والامن الغذائي المنزلي ونظافة المياه والمرافق الصحية والتعليم الاساسي ، وخصوصا للنساء والفتيات . واليونيسيف ، إذ تعطي أعلى أولوية للاطفال والنساء في افريقيا خلال عقد التسعينات ، انما تتعهد بتقديم الدعم لبلدان مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي في جهودها الرامية إلى تحقيق هذه الغاية .

برنامج الامم المتحدة الانمائي

١١ - يتابع برنامج الامم المتحدة الانمائي التدابير التي يتخذها في بلدان الجنوب الافريقي حيث يمثل التشرد تهديدا خطيرا للتنمية ، وهو يتبع نهوجا مختلفة تقررها احتياجات كل حالة والظروف الخاصة بها .

١٢ - ووفقا لما أوصى به إعلان وخطة عمل أوسلو وأقرته الجمعية العامة ، يعمل ممثلو البرنامج المقيمون بمثابة نقاط مركزية داخل منظومة الامم المتحدة لتعيين برامج الاصلاح والتنشيط والتنمية في الجنوب الافريقي ، ولصياغتها وتنفيذها .

١٣ - ولتنفيذ التدابير المتعددة القطاعات المتوخاة في مؤتمر أوسلو ، تم وضع برنامج للمساعدة في مجالي الاصلاح والتنمية في البلدان التي تستضيف اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي . وقد قدم هذا البرنامج إلى الجهات المتبرعة للنظر فيه ، وهو يهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للسكان المتأثرين بزعزعة الاستقرار وإلى إشراكهم في أنشطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية على الصعيد الاقليمي والوطني والمحلي . وتتمثل الاستراتيجية المتبعة في الدمج بين الاستثمار

الانمائي والمساعدة الانسانية مع اتباع سياسة الاصلاح وإعادة البناء والتنمية . أما الإطار البرنامجي فيضم ما يلي : الاصلاح والتنمية على صعيد المجتمع المحلي ؛ الاصلاح والتنمية في ميدان انتاج الاغذية والامن الغذائي ؛ توفير الدعم لانشطة الصحة والتعليم والاشغال العامة الريفية . وسيتعاون برنامج الامم المتحدة الانمائي بصورة وثيقة ، في تنفيذه لهذه المشاريع ، مع الرؤساء التنفيذيين لمكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وبرنامج الاغذية العالمي واليونيسيف ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة ، فضلا عن المنظمات غير الحكومية .

١٤ - ويتابع برنامج الامم المتحدة الانمائي عملية تعيين المشاريع والبرامج المتعلقة بالاصلاح والتنشيط والتنمية ، وصياغتها وتنفيذها . ومن ذلك مثلا ، يساند البرنامج في أنغولا برنامج إعادة البناء في المنطقة الجنوبية - المرحلة الثانية . ويسهم هذا البرنامج في إقامة قاعدة مستديمة لتنفيذ خطة إعادة البناء في المنطقة الجنوبية . ويركز المشروع على أربعة مجالات تتصف بالاولوية هي : الزراعة والصناعة ، والنقل ، وتنمية الموارد البشرية . وفي موزامبيق ، تواصل وحدة الطوارئ التابعة لبرنامج الامم المتحدة الانمائي دورها الهام الذي تؤديه كأداة وصل بين الحكومة ومنظومة الامم المتحدة وأوساط المتبرعين . وفي ملاوي وزامبيا ، يواصل البرنامج تقديم المساعدة في تنفيذ البرامج والمشاريع المتعلقة باللاجئين .

١٥ - وخلال الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩١ ، سيتعاون البرنامج مع مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في تنفيذ برنامج عمل مشترك يضم ما يلي : وضع استراتيجية مشتركة لتعبئة الموارد ؛ إدماج نهوج التدريب الاداري على التنمية في حالات الطوارئ والتنمية الاطول أجلا ؛ تطوير قاعدة بيانات مشتركة بين مكتب المفوض السامي والبرنامج في المسائل المتعلقة باللاجئين ، فضلا عن إدراج مشكلة "المبعدين" في اجتماعات المائدة المستديرة واجتماعات الافرقة الاستشارية .

مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث

١٦ - منذ عدة سنوات ، يساعد مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث حكومات بلدان الجنوب الافريقي على تعبئة المساعدة الغوثية الدولية للمشردين أو العائدين ولاسيما في أنغولا وموزامبيق . ففي أنغولا ، اشترك مكتب التنسيق في بعثة تقييم مشتركة بين الحكومة ووكالات مختلفة تابعة للامم المتحدة ، في

الفترة من ١٢ إلى ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٠ ، وقامت هذه البعثة بتعيين احتياجات الطوارئ المتصفة بالاولوية للمشردين في جنوب انغولا . واستنادا إلى تقرير البعثة ، أصدر الامين العام نداءه في أيار/مايو ١٩٩٠ . وإضافة لذلك ، قدم المكتب المساعدة التقنية إلى المركز الحكومي التنسيقي لتجهيز البيانات المتعلقة بعملية الطوارئ وقد انطوى هذا على استخدام الحاسبات الالكترونية في مجال المعلومات الخاصة بحالة الطوارئ .

١٧ - أما وجود مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث في موزامبيق ، فيعود إلى النداء الدولي الاول الذي طلب توفير المساعدة الغوثية في عام ١٩٨٧ . فبالتعاون مع مكتب منسق الامم المتحدة الخاص بعمليات الإغاثة في حالات الطوارئ ، قام مكتب التنسيق بتعبئة المساعدة الانسانية بإصدار تقارير عن الحالة بصورة دورية . وخلال الفترة ١٩٨٩-١٩٩٠ ، وضع المكتب طائرة صغيرة تحت تصرف الحكومة وموظفي الإغاثة التابعين للامم المتحدة . ويتمثل عنصر آخر في برنامج المكتب في إدارة المخزون الخاص بالطوارئ في مابوتو ، وفيه تتركز مواد الإغاثة الموجهة للمشردين .

١٨ - وإلى جانب تعبئة المساعدة الغوثية الدولية لانغولا وموزامبيق وتنسيقها ، قدم المكتب المساعدة التقنية لكل من زمبابوي وليسوتو ومالاوي لتعزيز قدرة هذه البلدان على مواجهة الكوارث الطبيعية وغير ذلك من حالات الطوارئ . وفي أوائل عام ١٩٩٠ ، أوفد المكتب بعثة إلى البلدان الثلاثة لإجراء مناقشة مع السلطات المسؤولة حول خططها وإجراءاتها المتعلقة بالجاهزية لمواجهة الكوارث الطبيعية ، ولتحديد الاحتياجات التدريبية الجديدة وإعداد برامج العمل ومقترحات المشاريع .

١٩ - ولوضع برنامج منسق يتفق مع الاحتياجات المحددة للمشردين في بلدانهم في مختلف أنحاء الجنوب الافريقي ، اقترح مكتب التنسيق وضع خطة عمل مشتركة بين منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة . ومن خلال بعثة ، أو بعثات ، مشتركة بين منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة إلى بلدان الجنوب الافريقي يمكن التوصل إلى تحديد مشاريع تجريبية مخصصة لمساعدة السلطات الوطنية على تلبية الاحتياجات الفورية للمشردين في بلدانهم ، وعلى الترويج لعودتهم إلى أماكن المنشأ أو إدماجهم في المجتمعات المضيفة . ومن شأن هذه المشاريع إن تشكل جزءا من خطة عمل إقليمية مشتركة بين منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة للمشردين في بلدانهم ، تربط المساعدة الغوثية الطارئة بوضع حلول طويلة الاجل . ومن المقترح أن تضم البعثة

(أو البعثات) ممثلين عن إدارة المسائل السياسية الخاصة والتعاون الاقليمي وإنهاء الاستعمار والوصاية ومكتب المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادي الدولي ومكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث وغير ذلك من الوكالات والمنظمات ذات الصلة . وسيقدم مشروع خطة العمل في نهاية المطاف إلى فرقة العمل المشتركة بين الوكالات لعمليات الطوارئ الافريقية ، للقيام باستعراضه .

منظمة العمل الدولية

٢٠ - خلال السنة الماضية ، واصلت منظمة العمل الدولية تقديم المساعدة التقنية لبلدان الجنوب الافريقي مستهدفة بذلك ، في جملة أمور ، تعزيز قدرة هذه البلدان على التعامل مع اللاجئين والعائدين والمشردين في بلدانهم . وقد قدمت هذه المساعدة في إطار قرار الجمعية العامة ١٣٦/٤٤ وكذلك في إطار إعلان منظمة العمل الدولية المستكمل الخاص بالعمل لمناهضة الفصل العنصري في جنوب افريقيا وناميبيا .

٢١ - وتضم الانشطة المضطلع بها مشاريع التعاون التقني في ميدان التدريب المهني والتأهيل المهني وإدارة المشاريع الصغيرة وتنميتها والاشغال العامة التي تتصف بارتفاع كثافة العمل وتشغيف العمال وإدارة اليد العاملة وتشجيع العمالة وشروط العمل والسلامة والصحة المهنية ، وتوفير المساعدة للنساء والفئات الضعيفة الاخرى . كذلك واصل فريق منظمة العمل الدولية لتشجيع العمالة في الجنوب الافريقي تقديم خدماته الاستشارية للدول في الجنوب الافريقي ولمجموعاتها دون الاقليمية ، من قبيل اللجنة المعنية باليد العاملة في الجنوب الافريقي . وذلك فيما يتعلق بخطط العمالة الطارئة الموجهة إلى استيعاب العمال المهاجرين العائدين من جنوب افريقيا .

٢٢ - وفي إطار برنامج المنظمة لمناهضة الفصل العنصري ، يجري العمل على تنفيذ ١٣ مشروعا لتقديم المساعدة إلى ضحايا الفصل العنصري ، بما في ذلك المساعدة الى اللاجئين من جنوب افريقيا وناميبيا وأعضاء حركات التحرر التي تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية والتي توجد قواعدها داخل دول المواجهة . وتغطي الانشطة المضطلع بها زمالات التدريب في الميادين المختلفة ودورات التدريب والدورات الدراسية ومشاريع التدريب المهني والتأهيل المهني وإدارة اليد العاملة وتشغيف العمال والتنمية الريفية ومشاكل العمال المهاجرين وتطوير المشاريع الصغيرة وتخطيط العمالة .

٢٣ - وفي أعقاب استقلال ناميبيا ، تم أيضا إعداد عدد من أنشطة التعاون التقني المكيفة لمساعدة ناميبيا في الجهود التي تبذلها لإعادة الإعمار وإدماج اللاجئين الناميبيين العائدين . وقامت بعثة تابعة لمنظمة العمل الدولية زارت ناميبيا في أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ بتحديد مجالات الأولوية التي يلزم اتخاذ إجراء بشأنها من جانب منظمة العمل الدولية ، ومن جملتها تعزيز فرص العمل ، وتنمية الموارد البشرية ، وإدارة شؤون اليد العاملة ، وتقديم المساعدة لمنظمات أرباب العمل والعمال . وأجريت دراسة عن العمل والتمييز في ناميبيا بغية استكمال دراسة سابقة ، وتستعرض الدراسة من بين أمور أخرى ، حالة اليد العاملة ، وظروف العمل ، والعلاقات بين العمال وأرباب العمل ، وشؤون العمال التي تتطلب اهتماما فوريا . وقد زارت بعثة مؤلفة من ثلاثة أشخاص تابعة لمنظمة العمل الدولية ناميبيا في نيسان/ابريل ١٩٩٠ لإجراء مشاورات مع الحكومة الناميبية الجديدة بشأن إمكانية تقديم مساعدة تقنية من منظمة العمل الدولية بما فيها إيجاد فرص للعمل وتعزيز تكافؤ الفرص . وقام مركز منظمة العمل الدولية للتدريب التقني والمهني العالي في تورين بتخطيط عدد من برامج التدريب المكثفة بتمويل من الاتحاد الاقتصادي الأوروبي وذلك لتلبية بعض احتياجات التدريب الفورية المحددة اللازمة لناميبيا المستقلة . وزار وزير العمل والخدمات العامة وتنمية اليد العاملة الناميبي منظمة العمل الدولية في أيار/مايو ١٩٩٠ ليناقش المجالات التي يمكن أن تقدم فيها منظمة العمل الدولية المساعدة لبلده . وقد أعدت منظمة العمل الدولية مقترحات بمشاريع محددة لمساعدة الحكومة الناميبية ببرامج مدرَّة للدخل في مناطق إعادة التوطين ؛ وتخطيط العمالة في الريف ؛ وتعزيز منظمات أرباب العمل ، وتقديم المساعدة إلى نقابات العمال الناميبية ؛ والتدريب المهني ؛ وتنقيح قوانين العمل ؛ وإجراء دراسة استقصائية عن المعوقين ؛ وتدريب مديري القوى العاملة ؛ وتعزيز وزارة العمل والخدمات العامة وتنمية اليد العاملة ؛ وإلغاء نظام الهجرة الداخلية لليد العاملة في ناميبيا ؛ وإلغاء الأحكام التمييزية من النصوص التشريعية المختلفة ؛ وتعزيز الأخذ بنظام الأطراف الثلاثة ، ووضع نظم سليمة للعلاقات بين العمال وأرباب العمل .

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

٢٤ - يتمثل أهم نشاط اضطلعت به منظمة الأغذية والزراعة مؤخرا فيما يتعلق بصورة محددة بتعزيز قدرة بلدان الجنوب الافريقي على رعاية اللاجئين والعائدين والنازحين ، في المساعدة التي قدمتها إلى ناميبيا منذ أواخر عام ١٩٨٩ لإعادة توطين العائدين خلال الفترة الانتقالية والفترة التالية للاستقلال مباشرة .

٣٥ - وقُدمت المساعدة في إطار مشروعين موّلا ، كلاهما ، من موارد البرنامج العادي لمنظمة الاغذية والزراعة ونُفذا في إطار برنامج إعادة التاهيل وإعادة التوطين من أجل ناميبيا الذي ينسقه مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين . وتم تزويد العائدين ، بموجب أحد المشروعين ، بالبذور والادوات وغيرها من المدخلات الزراعية التي تبلغ قيمتها الإجمالية ٠٠٠ ٤٠٠ دولار . ووفر المشروع الثاني ، بتكلفة قدرها ٠٠٠ ١٨٣ دولار ، خدمات خبير لتقديم المشورة بشأن النواحي الزراعية من برنامج إعادة التاهيل وإعادة التوطين .

٣٦ - ولايزال النظام العالمي للمعلومات والتنبيه المبكر التابع لمنظمة الاغذية والزراعة يرصد حالة الإمدادات الغذائية ، والمستوردات من الحبوب ، والاحتياجات من المعونة الغذائية في بلدان الجنوب الافريقي مع التركيز بصورة خاصة على البلدان التي تستلزم فيها محنة اللاجئين والعائدين والنازحين اهتماما عاجلا . وبالنظر إلى أن تحركات اللاجئين الواسعة النطاق تُخل بالانشطة الزراعية في المناطق التي يهرب اللاجئون منها ، وتضع كذلك عبئا ثقيلا على الهياكل الاقتصادية والإدارية في المناطق التي تستضيف الناس المتضررين ، تقضي الضرورة بمواصلة رصد التطورات لضمان عدم انتهاء الازمة الزراعية الناشئة عن نزوح الناس إلى انتشار الجوع وسوء التغذية .

منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

٣٧ - قامت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، في إطار الانشطة الرامية إلى مساعدة اللاجئين في الجنوب الافريقي ، بإنشاء فرقة عمل مشتركة بين القطاعات بشأن ناميبيا . ويتمثل هدف فرقة العمل هذه في إعداد برامج في إطار ولاية اليونسكو لتنفيذها بعد استقلال ناميبيا .

٣٨ - وعلى هذا الاساس ، سافرت بعثة مشتركة بين الوكالات تتالف من ممثلين عن مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، ومنظمة الامم المتحدة للطفولة ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة إلى أنغولا وناميبيا في الفترة من ١٩ نيسان/ابريل إلى ٩ أيار/مايو ١٩٩٠ ، من أجل تحديد اللاجئين الذين يعيشون في أنغولا والتحضير لعودتهم إلى ناميبيا فضلا عن عودة أطفال المدارس الذين يتعين إلحاقهم في المدارس الناميبية .

٢٩ - وبغية ضمان متابعة القرارات التي اتخذتها البعثة المشتركة بين الوكالات وتنفيذها ، مكث موظف من اليونسكو في ويندهوك من تموز/يوليه ١٩٨٩ إلى آذار/مارس ١٩٩٠ .

٣٠ - وفي تموز/يوليه ١٩٩٠ ، سافرت بعثة أخرى مشتركة بين القطاعات إلى ناميبيا من أجل مساعدة البلد المستقل حديثا في الشؤون التعليمية بما فيها تشييد المدارس وتدريب المعلمين وإصلاح النظام التعليمي .

منظمة الصحة العالمية

٣١ - في أيار/مايو ١٩٨٩ ، عين المدير العام لمنظمة الصحة العالمية منسقا في وحدة عمليات الإغاثة التابعة لشعبة عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ المنشأة حديثا في مقر منظمة الصحة العالمية .

٣٢ - وفي الشهر نفسه تم إجراء مشاورتين مع مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ومنظمة الامم المتحدة للطفولة . وتم في وقت لاحق تنظيم بعثة في أنغولا وناميبيا لتقرير الترتيبات الصحية اللازمة خلال مراحل المغادرة والانتقال والوصول التي تشملها عملية عودة اللاجئين إلى ناميبيا .

٣٣ - وفي حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، أنشأت منظمة الصحة العالمية مكتب اتصال مع فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال عن طريق المكتب الإقليمي لافريقيا . وعين المكتب الإقليمي ضابط اتصال ، لايزال يضطلع بعمله بالتشاور الوثيق مع مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين والمنظمات الاخرى المعنية .

٣٤ - واشتركت منظمة الصحة العالمية إلى جانب منظمة الاغذية والزراعة ، ومنظمة الامم المتحدة للطفولة ، ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في بعثة تخطيط طارئة أوفدت إلى ناميبيا في الفترة من ٢٨ تموز/يوليه إلى ٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٩ لتحديد تدابير إعادة التأهيل التي ينبغي اتخاذها بشأن العائدين خلال فترة الانتقال . وتضمنت الاستراتيجية التي وضعت لتعزيز الخدمات الصحية عناصر تتعلق بتوفير التعليم الاساسي ، وتوفير العقاقير ، وتقديم الدعم لبرنامج موسَّع خاص بالتحصين ، وتنمية الموارد البشرية اللازمة للاغراض الصحية ، والتعاون مع إدارات الخدمات الصحية المتخصصة ، ولاسيما في الإقليم الشمالي

من البلد حيث حدثت زيادة في عدد السكان تقدر بنسبة ٦,٦ في المائة بسبب عودة العائدين .

٣٥ - وقدمت منظمة الصحة العالمية ، بالتعاون الوثيق مع مجلس الكنائس الناميبي ، الدعم اللازم لتخطيط ورصد ترتيبات الرعاية الصحية في مرحلتي الاستقبال والتوطين من عملية الإعادة إلى الوطن .

٣٦ - وتم التأكيد بوجه خاص على التعجيل في إعادة إدماج موظفي الرعاية الصحية الناميبيين العائدين . وتمت كفالة التعجيل في التسجيل المؤقت للأطباء والممرضات العائدين من خلال التعاون الوثيق بين منظمة الصحة العالمية وفريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ووزارة الصحة في جنوب افريقيا .

٣٧ - وفي تموز/يوليه وآب/أغسطس ١٩٨٩ ، أجرت منظمة الصحة العالمية جردا مفصلا للهيكل الأساسي الصحي في ١٩ منطقة صحية في ناميبيا من أصل المناطق الصحية الـ ٢٤ .

٣٨ - وفي أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ ، قدمت منظمة الصحة العالمية وفريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال دعما سوقيا لحملة التحصين ضد الأمراض في ناميبيا . وتم من خلال هذه الجهود تحقيق معدل شمول أعلى مما كان متوقعا أصلا .

٣٩ - وفي آب/أغسطس - أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ ، قامت بعثة تابعة لمنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتقدير الحالة الصحية كأحد الاستعراضات القطاعية التسعة التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ناميبيا . وحددت هذه البعثة أخطر المسائل التي تواجهها ناميبيا وهي : تنمية الموارد البشرية وإعادة توجيه وإعادة تنظيم هياكل النظام الصحي المجزأ في ناميبيا .

٤٠ - وفي مطلع عام ١٩٩٠ ، وقبل الاستقلال ، طلب وزير الصحة الناميبي المعيّن إلى منظمة الصحة العالمية أن تقوم ، على وجه السرعة ، بإيفاد سلسلة من البعثات التقنية إلى ناميبيا . ويتمثل هدف هذه البعثات الرئيسي في وضع خيارات بديلة للسياسة الصحية للحكومة القادمة بالاستناد إلى الرعاية الصحية الأولية ، مع التأكيد على الإنصاف واحتياجات الأطفال .

٤١ - وقامت البعثات التقنية اللاحقة التي أوفدتها منظمة الصحة العالمية بتحليل الحالة الصحية وتقدمت بتوصيات إلى الحكومة القادمة بشأن المسائل المتصلة بإعادة تشكيل هياكل القطاع الصحي وإدارته ؛ وإعادة التأهيل البدني ، والصحة العقلية والوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز/السيدا) ومكافحتها ؛ ونقل الدم وتزويد المجتمعات المحلية بالمياه وصحة الام والطفل ، ومكافحة أمراض الاسهال وبرنامج التحصين الموسع .

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

٤٢ - استفاد الجنوب الافريقي من برنامج التدريب على الإدارة الزراعية الذي يضطلع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بتنفيذه من أجل تحسين قطاع صغار المزارعين وسيمكن هذا البرنامج عددا من العائدين من الحصول على المهارة اللازمة لكي يصبحوا منتجين ومعتمدين على الذات .

٤٣ - وحيثما لم يتمكن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية من الوصول إلى اللاجئين والعائدين والمشردين مباشرة ، فقد أدى التعاون مع المنظمات غير الحكومية التي تمتلك قدرة تنفيذية إلى مساعدة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية على الوصول اليهم بصورة غير مباشرة . وقد ثبت أن القدرة التي تمتلكها المنظمات غير الحكومية على الوصول إلى اللاجئين ، كانت مفيدة في عدة مناسبات في ظل ظروف صعبة ، وخاصة في الحالات التي تم فيها اجتثاث الناس من جذورهم . وهكذا أصبح عدد من المنظمات غير الحكومية من الهيئات المتعاونة على تنفيذ مشاريع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ، ولاسيما في افريقيا ، سواء كخبراء استشاريين أو كمساهمين في التمويل وكان هذا التعاون متوخى في الاتفاق الذي أنشأ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والذي تنص المادة ٨ من الباب ٣ منه على أن "يتعاون الصندوق بصورة وثيقة مع المنظمات غير الحكومية ، في جملة الجهات الاخرى التي يتعاون معها" . وقد قام المجلس التنفيذي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية في عام ١٩٨٤ بوضع مبادئ توجيهية عامة لهذا التعاون .

٤٤ - وسعيا وراء اتباع نهج أفضل في معالجة مشكلة كيفية مساعدة المشردين الذين اجتثوا من جذورهم ، أثناء فترة الطوارئ المبدئية وكذلك على مدى الاجل الطويل ، لكي يصبحوا منتجين ومعتمدين على الذات ، أبرم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في عام ١٩٨٨ اتفاق تعاون ، نشأ بموجبه

ارتباط خلاّق بين النهج الإنساني والنهج الإنمائي . وهكذا ، غدا الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، اللذان يسعيان إلى تزويد اللاجئين والعائدين بالحماية والمساعدة وايجاد الحلول الدائمة لمشاكلهم ، يتشاطران كثيرا من الاهداف المشتركة . وتعتبر الفئات المستهدفة لكلتا المنظمتين واحدة ، في معظمها ، ولاسيما في افريقيا ، حيث يمكن العثور على معظم المشردين المجتثين من بلادهم في المناطق الريفية . ونظرا لان للصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين أهدافا مشتركة وفئات مستهدفة مشتركة ، فبإمكانهما التعاون بشكل مفيد في مجال تعبئة الموارد من أجل تحديد المشاريع لصالح السكان في الجنوب الافريقي وإعدادها وتقييمها وتنفيذها .

مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين

٤٥ - أثناء فترة ١٩٨٩-١٩٩٠ ، تمثل اهتمام مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين المتواصل بنتائج المؤتمر الدولي المعني بمنحة اللاجئين والعائدين والمشردين الذي انعقد في أوسلو في آب/أغسطس ١٩٨٨ وبمتابعتها ، في الانشطة والبرامج العادية التي يضطلع بها المكتب في البلدان المعنية .

٤٦ - وفيما يتعلق بالتأهب للطوارئ ، فقد اكتمل تنقيح خطط التأهب للطوارئ في بوتسوانا وزمبابوي وسوازيلند وليسوتو ، في حين أن تنقيح الخطة الخاصة بموزامبيق بدأ في الربع الثاني من عام ١٩٩٠ . وفي إطار مواصلة برنامج التدريب الذي تضطلع به الحلقة الدراسية التدريبية المتعددة القطاعات المعنية بإدارة الطوارئ والذي يستهدف مسؤولي المساعدة الغوثية ، انعقدت هذه الحلقة الدراسية مرة أخرى في ماديسون ، في الولايات المتحدة ، في الربع الاخير من عام ١٩٨٩ . وقد حضر هذه الحلقة الدراسية عدة مسؤولين من المنظمات غير الحكومية ومن الحكومات ومن مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين . وإلى جانب ذلك ، أدت الانشطة التي تضطلع بها اللجنة الثلاثية للإعادة الطوعية إلى الوطن (مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وموزامبيق وملاوي) ، إلى إجراء مختلف المناقشات بغية إرساء الاسس اللازمة لإعادة الاعداد الكبرى من اللاجئين الموزامبيقيين الموجودين في البلدان المجاورة إلى وطنهم بصورة متواصلة ونظامية ، كلما تسمح الظروف بذلك .

٤٧ - وفيما يتعلق بتقييم الاحتياجات وتقديم المساعدة ، لم يال المكتب جهدا ، على الرغم من القيود المالية الحادة ، لضمان توفير الحد الادنى من احتياجات البقاء على

قيد الحياة للاجئين والعائدين في منطقة الجنوب الافريقي من خلال العناية بترتيب أولويات الميزانيات التي تم وضعها في صيغتها النهائية مع الشركاء في التنفيذ والوكالات المعنية . بيد أنه لابد من القول إن برنامج تقديم المساعدة لحوالي ٠٠٠ ٣٠٨ موزامبيقي الذين عادوا إلى بلدهم الاصلي في نهاية عام ١٩٨٩ قد أعيق بشكل حاد ، نظرا لانه لم يجر تمويل سوى أقل من ثلث مجموع الاحتياجات . وتم توجيه نداء جديد بالتبرع بمبلغ ٣٢,٤ مليون من دولارات الولايات المتحدة لصالح اللاجئين الموزامبيقيين في المنطقة والعائدين للفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ .

٤٨ - وبالاضافة إلى برنامج العائدين الموزامبيقيين ، قام المكتب ، أثناء هذه الفترة بالمساعدة على إعادة حوالي ٠٠٠ ٤٣ لاجئ ناميبي إلى وطنهم ، للوفاء بالالتزامات التي يتحملها بموجب قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومنذ ذلك الحين ، اشترك المكتب في بعثة متعددة المنظمات أوفدتها الامم المتحدة ، قامت بتحديد الاحتياجات الاخرى اللازمة لتنفيذ برنامج لإعادة التأهيل في ناميبيا . وسيشكل مجموع احتياجات هذا البرنامج موضوعا لنداء سيوجهه الامين العام للامم المتحدة .

٤٩ - وفي ملاوي ، واصل المكتب التعاون مع الحكومة وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي في مجال تحديد العبء المالي الاضافي الذي يتحمله اقتصاد هذا البلد نتيجة وجود اللاجئين فيه . ويشكل هذا التقدير جزءا من جدول أعمال اجتماعات نادي باريس لعام ١٩٩٠ بشأن ملاوي . ويرد سرد أكثر تفصيلا لهذه المسألة في تقرير مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، الذي طلبته الجمعية العامة بقرارها ١٤٩/٤٤ (A/45/444) .

- - - - -